المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية التربية
قسم أصول التربية

المواطنـــــة الرقمـــيـــة

مقدم للدكتورة: وفاء الفريح
أستاذ أصول التربية المشارك

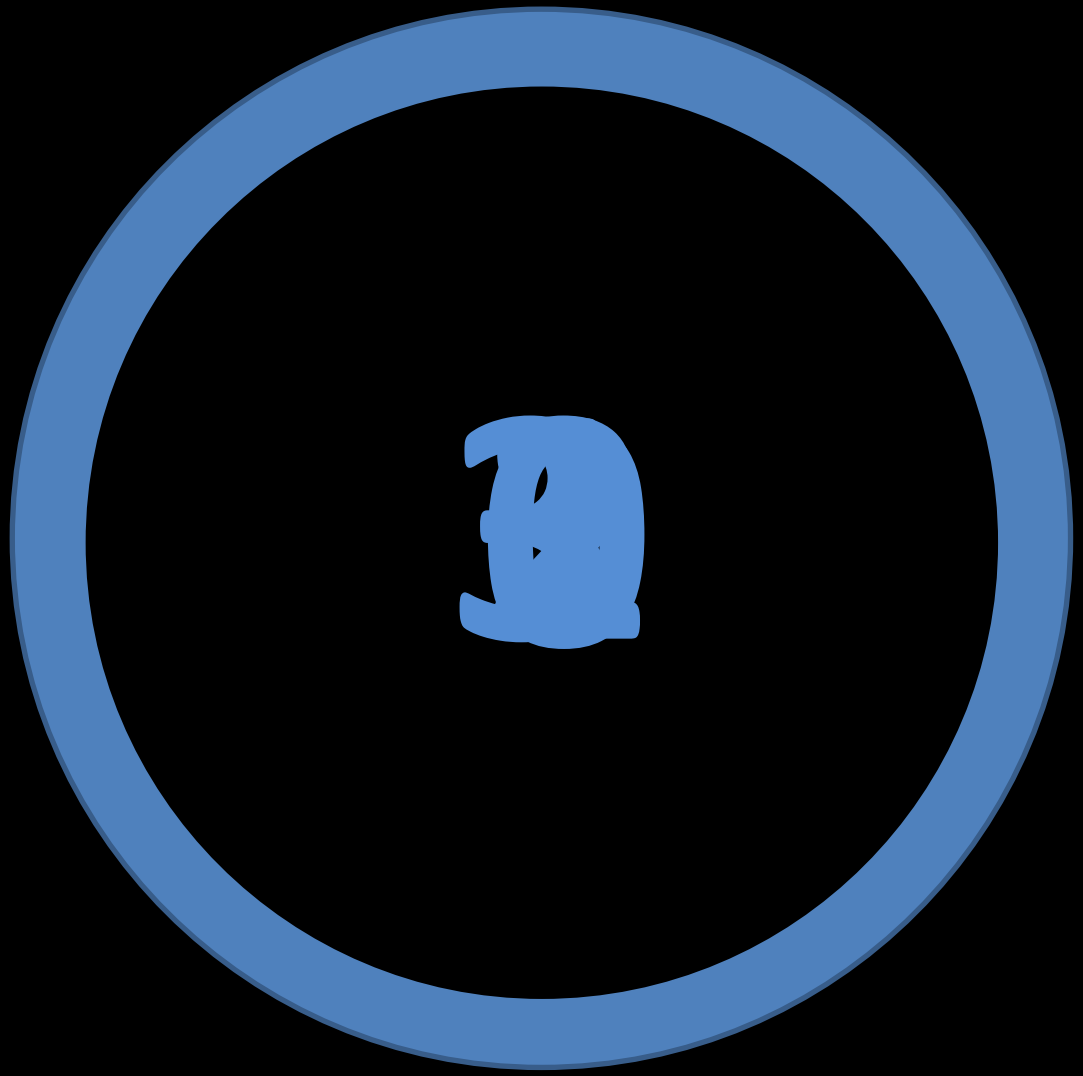

كل عام وأنت بخير يا وطني

المواطنة الرقمية

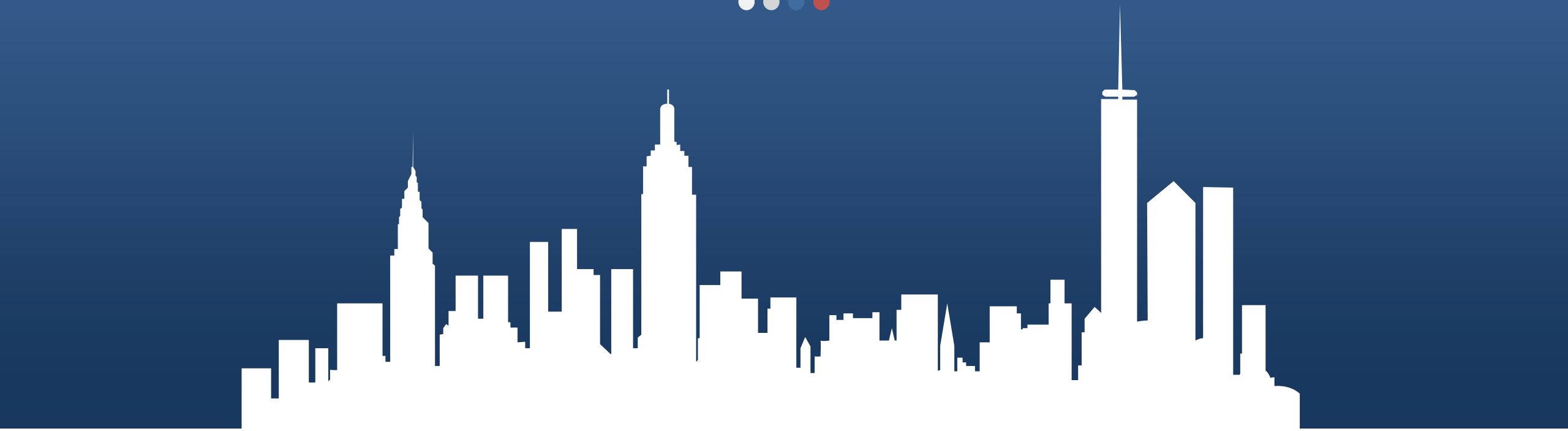

فاطمة الأسمري

سوير السهلي

نهلة القصيمي

المقدمة

في عام ٢٠٠١ حدد مارك برينكسي Mark Prensky بأحد مقالته مستخدمي التكنولوجيا، وقسمهم إلى " المواطنين الرقميين " و " المهاجرين الرقميين " حيث عرف المواطنين الرقميين بأنهم أشخاص يافعون ترعرعوا حول التقنيات الرقمية ، حيث إنهم يفهمون التكنولوجيا بالفطرة.
أما المهاجرون الرقميون فهم الجديدون على الوسط التكنولوجي من جهة والمسحورون به، ولكن لم ينشأوا مع التقنيات الرقمية ،
وانطلاقا مما حدده مارك في مقاله، نجد أننا أمام مجتمع جديد ليس تقليديًا؛ إنما هو مجتمع رقمي أفرزته التطور السريع للتكنولوجيا، حيث أصبحت الحاجة ملحة إلى ظهور نمط حياة، يتعلم فيه كل مشارك بهذا المجتمع ما هي السلوكيات الملائمة وغير الملائمة بهذا المجتمع الرقمي، لذلك ظهر لنا مصطلح المواطنة الرقمية كنمط حياة الاكتشاف الحواجز والحدود، التي يجب أن تحترم في التعامل مع التقنيات الرقمية، واستيعاب الآثار المحتملة على أنفسهم وعلى الأخرين أيضا (شلتوت، ٢٠١٦م، ص١٠٤).

محاور المحاضرة

- أولا: الإطار التمهيدي للدراسة
- ثانيا: الإطار النظري للدراسة
- ثالثا: الدراسة الميدانية
- رابعا: الرؤية المقترحة للدراسة
- خامساً: الإيجابيات والسلبيات
- سادساً: رؤية نقدية للدراسة
- سابعاً: تطبيقات محلية وعربية وعالمية
- ثامناً: تجليات وإيجابيات المواطنة الرقمية
- تاسعاً: تحديات ومعوقات المواطنة الرقمية
- عاشراً: المقترحات

دراسة بعنوان

"التعليم والمواطنة الرقمية، رؤية مقترحة"

تاريخ الدراسة: ٢٠١٤م

للباحثة: د. لمياء إبراهيم المسلماني

بحث منشور في مجلة عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية .

مكان الدراسة: جمهورية مصر العربية

نشاط ١: الماسح الضوئي

الزمن: دقيقة

أسلوب التنفيذ: استراتيجية الدقيقة الواحدة

وضعية النشاط: فردي .

نشاط ١: الماسح الضوئي
الزمن: دقيقة
أسلوب التنفيذ: استراتيجية الدقيقة الواحدة
وضعية النشاط: فردي .

ماذا تعني المواطنة الرقمية اعطي تعريفاً لها؟

أولاً: الاطار التمهيدي للدراسة

2

1

مشكلة الدراسة

والتي حددتها الباحثة بانتشار ظاهرة الاستخدام السيء لمختلف تطبيقات التكنولوجيا وانعكاس ذلك بصورة سلبية على شخصيات الطلاب الذين سيقودون عجلة التنمية والتقدم في المجتمع، وعدم انطواء العالم الرقمي إلا على القليل من القواعد الخاصة بالسلوك المناسب وغير المناسب للمواطن الرقمي، وعلى ذلك صارت الحاجة ملحة إلى وضع استراتيجيات وآليات تسمح بتدريب الطلاب وأولياء الأمور على كيفية ممارسة السلوك التكنولوجي المقبول داخل وخارج المدرسة، ومن ثم فأن الدراسة سعت للإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما مظاهر الاهتمام بالتكنولوجيا الرقمية في مصر؟
ما المواطنة الرقمية، ولماذا هي هامة لإعداد مواطن منتج بالمجتمع الرقمى؟

ما متطلبات تشكيل المواطن الرقمي الصحيح؟
ما واقع توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في مصر؟

ما الرؤية المقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب بمصر؟

كيف يمكن دعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب؟

اولاً: الاطار التمهيدي للدراسة

6 مصطلحات الدراسة

تضمنت مصطلحات أساسية مثل المواطنة والمواطنة الرقمية وبعض المفاهيم المرتبطة بها مثل السلوك الرقمي، والاتصال الرقمي، والتربية الرقمية.

5 حدود الدراسة

التعليم قبل الجامعي في مصر بمستوياته المختلفة (رياض الأطفال، الابتدائي، الإعدادي، الثانوي)
محافظة الدقهلية، لكثافة السكان

4 اهداف الدراسة

وأهمها السعي نحو توضيح مفهوم المواطنة الرقمية، ومدي الحاجة إليه في هذا العصر الذي يتميز بالإقبال الشديد على استخدام التكنولوجيا في مختلف المجالات، مع السعي نحو تقديم رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب

3 أهمية الدراسة

تعد أول محاولة من نوعها تسعي لتدريب الطلاب على معايير السلوك التكنولوجي المقبول داخل المجتمع.

تعريف المواطنة الرقمية

ذكرت الباحثة العديد من التعريفات للمواطنة الرقمية منها :

بناء على ما سبق تتفق الباحثات مع ما جاء من تعريفات لمصطلحات الدارسة، وتخلص الورقة العلمية إلى أن المواطنة الرقمية هي الالتزام الأخلاقي والآمن للأفراد عند استخدام المجتمع الشبكي.

الاستخدام المسئول والأخلاقي والأمن من جانب الأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأعضاء في المجتمع القومي وكمواطنين في المجتمع العالمي.

استخدام المصادر الإلكترونية في إنجاز الأعمال.

ثم عرفت الباحثة بالمواطنة الرقمية إجرائياً في دراستها على أنها إعداد الطلاب لمجتمع مليء بالتكنولوجيا، وذلك بتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة أو المنزل أو أي مكان آخر.

أسلوب يساعد المعلمين والقادة علي فهم ما الذي يجب أن يعرفه الطلاب حتى يستخدموا التكنولوجيا الاستخدام الأمثل؛ فبدلاً من التركيز علي عملية الاتصال الرقمي بالمعلومات يتم الاهتمام بالأخلاقيات والمسئوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي للمعلومات.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

وفيه تحدثت الباحثة عما يلي:

1

مظاهر الاهتمام بالتكنولوجيا الرقمية في مصر والمبادرات المصرية لمجتمع المعلومات وعن رؤية مصر في التحول الرقمي وأهدافها الاستراتيجية:

2

نشأة مفهوم المواطنة الرقمية وتطوره

3

الأسباب التي أدت إلى ظهور المواطنة الرقمية

4

أهمية المواطنة الرقمية

5

متطلبات تشكيل المواطن الرقمي الصحيح

6

مفهوم المواطنة الرقمية داخل المدارس

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

أولاً:

مظاهر الاهتمام بالتكنولوجيا الرقمية في مصر والمبادرات المصرية لمجتمع المعلومات وعن رؤية مصر في التحول الرقمي وأهدافها الاستراتيجية وأهم مؤشرات الإنجاز في هذا المجال ومنها:

١ نشر الأجهزة التكنولوجية وأجهزة الكمبيوتر بالمدارس.

٢ إنشاء قنوات تعليمية متخصصة، وتزويد المدارس بأجهزة استقبال لهذه القنوات.

٣ إنشاء الشبكة القومية للتعليم والتدريب عن بعد (الفيديو كونفرانس).

٤ بالإضافة إلى عدد من المشاريع مثل: نوادي تكنولوجيا المعلومات، المدارس الذكية، ومشروع الصحة الإلكترونية.

بناءً على ما سبق يتضح اهتمام مصر بالتكنولوجيا الرقمية، لتحقيق رؤيتها في التحول الرقمي والذي يستلزم إعداد أفراد قادرين على تفهم القضايا المختلفة، وتمييز السلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا سواء داخل المؤسسة التعليمية أو من خلال المشاركة الايجابية في المجتمع، وهذا لن يتحقق إلا بتكوين المواطن الرقمي

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

ثانيًا:

نشأة مفهوم المواطنة الرقمية وتطوره

١- مصطلح المواطنة مصطلح قديم عُرف في اليونان القديمة، وفي التاريخ الحديث انتشر مفهوم المواطنة من خلال ثورات الأمريكيين والفرنسيين.
٢- في التسعينات انتشر التأكيد على مبادئ الديمقراطية والحرية والمساواة والمواطنة.
٣- ومع التحول الرقمي وثورة التكنولوجيا ظهرت الحاجة إلى مهارات جديدة وتغير الأسلوب الذي نتعامل به في المجتمع ، فأصبحت المواطنة عالمية في طبيعتها.
٤- ظهرت سلبيات فرضت على دول العالم وضع اليات واستراتيجيات لتعزيز الإيجابيات مثل وضع معايير قومية لتكنولوجيا التعليم شملت الطلاب والمعلمين والمديرين كبداية.
٥- توالت بعدها المحاولات حتى تم توسيع نطاق المواطنة الرقمية، فبدلاً من التركيز علي عملية الاتصال الرقمي بالمعلومات، تم الاهتمام بالأخلاقيات.

نشاط ٢: الماسح الضوئي

الزمن: دقيقتان

أسلوب التنفيذ: استراتيجية الاستقصاء والاستنتاج

وضعية النشاط: جماعي .

نشاط ٢: الماسح الضوئي

الزمن: دقيقتان

أسلوب التنفيذ: استراتيجية الاستقصاء والاستنتاج

وضعية النشاط: جماعي .

ما الأسباب التي أدت لظهور المواطنة الرقمية؟

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

ثالثًا: الأسباب التي أدت إلى ظهور المواطنة الرقمية

1
استخدام الهواتف الخلوية في الأماكن المزدحمة.

2
التقاط صور فوتوغرافية غير مناسبة باستخدام كاميرات الهواتف.

3
سرقة معلومات من خلال الإنترنت.

4
ممارسة الألعاب الإلكترونية على أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف الخلوية داخل الفصل الدراسي

5
استخدام مواقع الإنترنت لتهديد الأفراد، والقيام بعمليات النصب والسرقة.

6
تحميل بعض البرامج بطريقة غير شرعية من على شبكة الإنترنت.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

رابعًا: أهمية المواطنة الرقمية

1

الممارسة الأمنة والاستخدام المسئول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا.

2

اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا، والذي يتميز بالتعاون والتعلم والإنتاجية.

3

تحمل المسئولية الشخصية عن التعلم مدي الحياة.

استنادًا على ما سبق نجد أن ظهور المواطنة الرقمية ارتبط بتحول المجتمعات نحو العصر الرقمي، لذا لا بد من إعداد أفراد لديهم القدرة على التحليل والنقد والتمييز بين الأفكار الأصيلة والأفكار الدخيلة؛ من اجل الحفاظ على الهوية الوطنية وبالتالي المحافظة على تماسك المجتمع.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

خامسًا: متطلبات تشكيل المواطن الرقمي الصحيح

الاتاحة الرقمية

القانون الرقمي

التجارة الرقمية

الحقوق والمسئوليات الرقمية

الصحة والسلامة الرقمية

الامن الرقمي

السلوك الرقمي

الاتصال الرقمي

التربية الرقمية

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

خامسًا: متطلبات تشكيل المواطن الرقمي الصحيح

الاتصال غير المتزامن والذي يساعد على تمكين المستخدم من الاتصال أو الاستقبال بصرف النظر عن الوقت .

الاتصال المتزامن مثل الكتابات النصية، وخدمات الدردشة، والتي تتطلب التنبه للمتصل، وتزيد من التفاعل بين المنزل والمدرسة.

يعني التبادل الإلكتروني للمعلومات، والذي يعتمد على المرسل والمستقبل، ويندرج تحته نوعين

وتعني الشراء والبيع الإلكتروني للبضائع

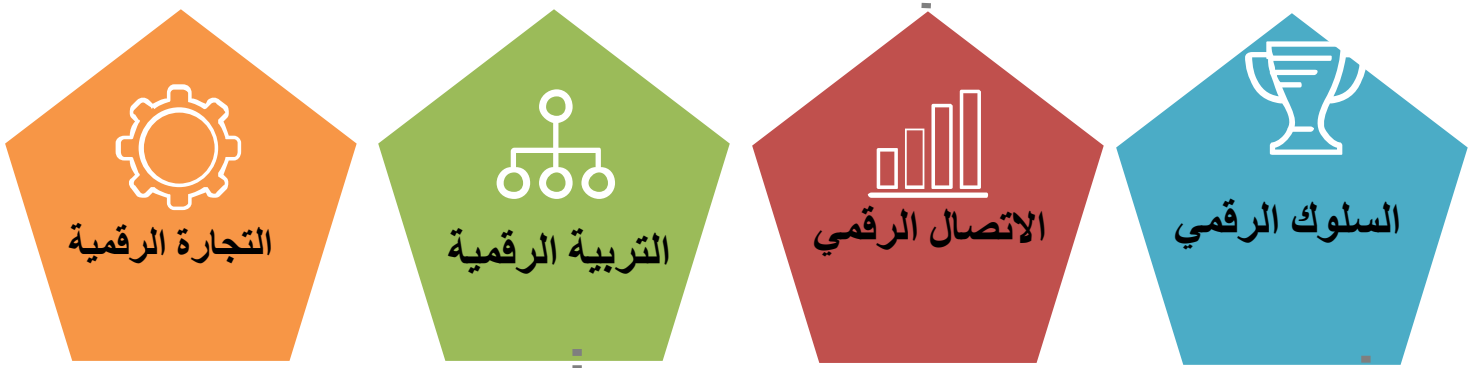

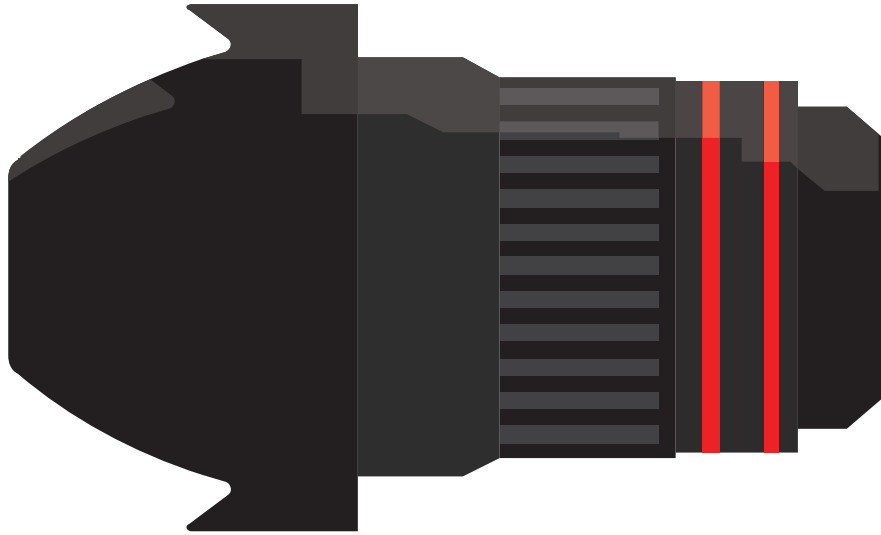

يشير إلى معايير السلوك المتوقعة في السياقات الرقمية، مثل مراعاة عند كتابة رسائل بريد الكتروني أن تكون قصيرة ومحددة، مثل التأكد من القواعد اللغوية والنحوية وعلامات الترقيم

تعني بتنمية قدرات الطلاب على استخدام التكنولوجيا الرقمية، ومعرفة متى وكيف يمكن استخدامها.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

خامسًا: متطلبات تشكيل المواطن الرقمي الصحيح

الحقوق والمسئوليات الرقمية

الحقوق

- إمكانية الوصول إلى المعلومات المتاحة على الإنترنت.
- حق التعبير وإبداء الرأي في إطار القواعد المشروعة.

المسئوليات

- معاملة الآخرين باحترام
- عدم تحميل أي مواد بطريقة غير مشروعة.

لقانون الرقمي

القيود التشريعية التي تحكم استخدام التكنولوجيا .

الصحة والسلامة الرقمية

الاحتياطات اللازمة لضمان عناصر السلامة النفسية والبدنية المرتبطة باستخدام الكمبيوتر

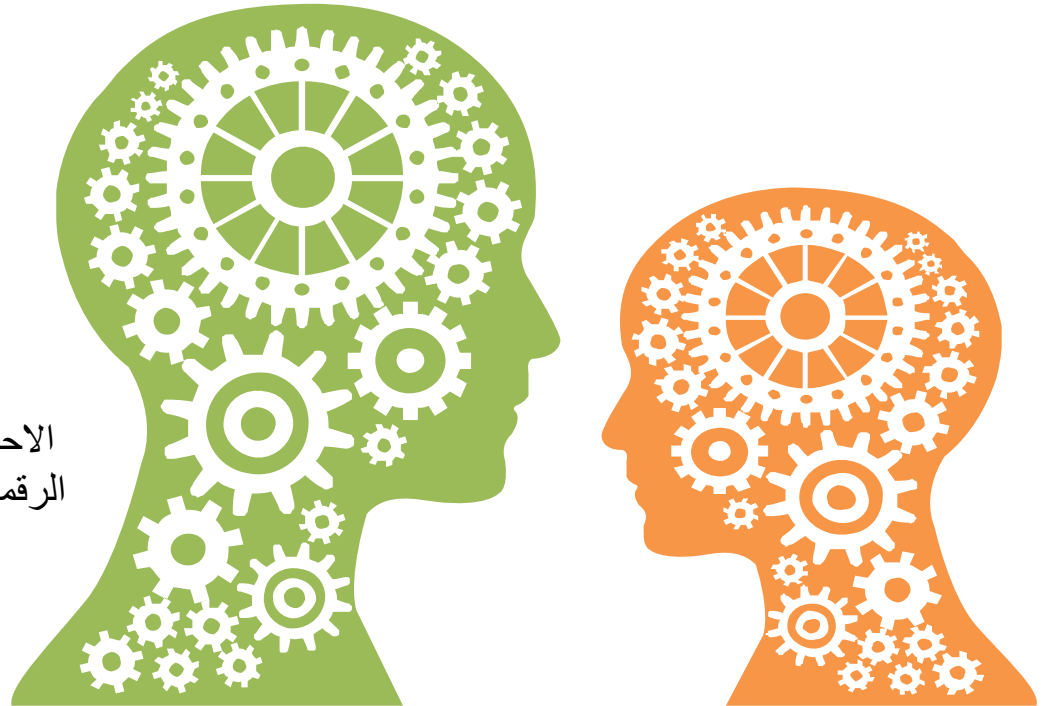

الإتاحة الرقمية

يقصد بها المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وذلك من خلال ما توفره التكنولوجيا الرقمية من وسائل لربط الطلاب والمعلمين والأفراد بالشبكة العنكبوتية .

لآمن الرقمي

الاحتياطات اللازمة لمنع ما يهدد الأمن الرقمي؛ فالمواطنة الرقمية بالمدارس تهدف إلى أن تحقيق عنصر الأمن الرقمي

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

سادسًا: المواطنة الرقمية داخل المدارس

وفيه تحدثت الباحثة عن دورة التعليم التكنولوجي ومراحلها الأربع المتمثلة:

بالوعي والفهم والفعل والتشاور

وعن الممارسة الموجهة والنمذجة والتغذية الراجعة والتحليل .

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

سادسًا: المواطنة الرقمية داخل المدارس

وبناء على ما سبق يتضح أن للمدرسة دور كبير في تشكيل المواطن الرقمي الصحيح من خلال:

- تدريب الطلاب على معايير السلوك الرقمي، وحظر استخدامها في حالة عدم الالتزام بمعايير السلوك الصحيح.
- تدريب الطلاب على الاستخدام الأمثل للتبادل الالكتروني للمعلومات.
- توعية الطلاب وتدريبهم على كيفية البيع أو الشراء الصحيحة من المواقع الآمنة.
- تعليم المفاهيم الأساسية للاتصال الشرعي والأخلاقي والقيمي، والاهتمام بتحديد نوع التكنولوجيا وكيف ينبغي استخدامها.
- إعداداهم للعمل في المجتمع الرقمي، وتعريفهم على قوانين حق الملكية.
- لا بد من تعريف الطلاب على الحقوق والمسئوليات الرقمية بما يتناسب مع المرحلة العمرية.
- توفير عناصر السلامة النفسية والبدنية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا، وتوعية الطلاب بالمخاطر الناجمة عنها.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

سادسًا: المواطنة الرقمية داخل المدارس

وبناء على ما سبق يتضح أن للمدرسة دور كبير في تشكيل المواطن الرقمي الصحيح من خلال:

-تدريب الطلاب على عناصر الحماية الرباعية، وهي حماية: الأجهزة وأمن الشبكات الأمن الشخصي – الأمن المدرسي – الأمن المجتمعي).

– لا بد من معرفة الطلاب والمعلمين بالمصادر والارشادات الخاصة بالقيود التشريعية التي تحكم استخدام التكنولوجيا.

– توفير الوسائل والتجهيزات اللازمة أثناء عملية التعلم مثل الاتصال بالإنترنت وتوفير الأجهزة الرقمية.

– الاهتمام بغرس قيم المواطنة الرقمية يبدأ من قبل دخول المدرسة وتقع المسئولية هنا على أولياء الأمور في تعليمهم أساسيات المواطنة الرقمية.

– الاهتمام بتوعية أولياء الأمور والمعلمين وأعضاء المجتمع بأهمية المواطنة الرقمية.

ثالثًا: الدراسة الميدانية

اشتملت على:

- أولاً: إعداد الصورة المبدئية للاستبانة وطرق قياس صدقها وثباتها وتحكيمها ومن ثم الصياغة النهائية لها.
- ثانيًا: اختيار العينة
- ثالثًا: تفسير النتائج

ثالثًا: الدراسة الميدانية

النتائج

وكانت النتائج كالتالي:

- انخفاض نسبة الطلاب الذين يستخدمون التكنولوجيا في المدرسة، والمكتبة.
- انخفاض نسبة أولياء الأمور ممن هم علي وعي باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وبالتالي ضعف دور الأسرة في تدريب ابنائها على الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا؛ مما يمثل خطراً على الأبناء.
- ارتفاع نسب الطلاب الذين يستمتعون باستخدام الكمبيوتر والإنترنت وغرف الدردشة؛ ويعطي ذلك مؤشرا إلى ضرورة الاهتمام بتدريبهم على السلوكيات الصحيحة لاستخدام التكنولوجيا تجنباً للعديد من المخاطر.
- انخفاض نسب الطلاب الذين تدربوا على استخدام التكنولوجيا بمساعدة الأسرة، ومن خلال المدرسة.
- ارتفاع نسبة الطلاب الذين تعرضوا لمشكلات بسبب التكنولوجيا، والتي تمثلت في تعرضهم إلى تهديدات من خلال البريد الإلكتروني، أو تعرضوا لسرقات من خلال الإنترنت، ونسبة كبيرة من الطلاب أشاروا إلى أن استخدامهم للتكنولوجيا أدي إلى انطوائهم، كما أثرت على مذاكرتهم لدروسهم، أو تعلموا سلوكيات غير سليمة.
- أن التكنولوجيا تلعب دوراً كبيراً في تعليم الطلاب سواء من خلال التليفزيون، أو الكمبيوتر، أو الإنترنت.
- انخفاض دور المعلم في تدريب الطلاب على تلك المعايير الأخلاقية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا.

بناء على النتائج السابقة، ترى هذه الورقة العلمية أن لا بد من:

- الاهتمام برفع الوعي لدى الوالدين، وتدريبهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- تهيئة البيئة المدرسية لتكوين المواطن الرقمي، وذلك بتعليم وتدريب المعلمين والطلاب، وتوفير الوسائل والأجهزة اللازمة أثناء عملية التعلم.
- حرص الطلاب على الإلمام بجميع أنواع التكنولوجيا يستلزم الاهتمام بتدريبهم على السلوكيات الصحيحة لاستخدام التكنولوجيا تجنباً للعديد من المخاطر.

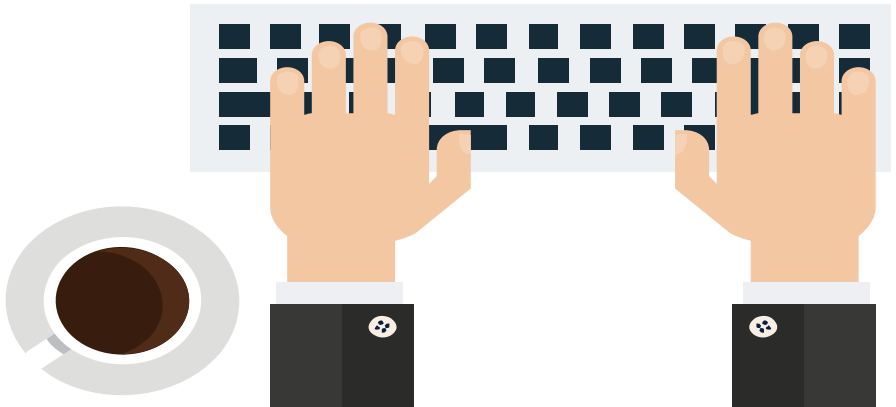

رابعاً: الرؤية المقترحة للدراسة

منطلقات الرؤية | اهداف الرؤية | محاور الرؤية | معوقات تنفيذ الرؤية

ظهور مفهوم المواطنة الرقمية وزيادة الاهتمام بدور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب والتصدي للآثار السلبية للتكنولوجيا الرقمية

توضيح مفهوم المواطنة الرقمية، ومدي الحاجة إليها تمكين الطالب من انتاج المعرفة وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي الحياة.
تعزيز القدرة على الحوار والنقاش الهادف وتقبل آراء الآخرين.

وضع التشريعات والسياسات التي تتعلق بالمواطنة الرقمية في المدارس.
عمل برنامج للمواطنة الرقمية بالمدرسة، يكون هدفه الأساس هو تدريب الطلاب

عدم توافر ثقافة تنظيمية بالمدرسة ونقص المعلومات لدي القائمين على عملية التنفيذ وعزوف أولياء الأمور والمجتمع المحلي عن المشاركة في التنفيذ.

متطلبات تنفيذ الرؤية

ثقافة تنظيمية بالمدرسة تنطلق من فكرة أساسية مؤداها أن التربية مسئولية مشتركة.

- وعي مجتمعي مساند
- بيئة مرنة داعمة
- تنمية مهنية مستدامة
- تخطيط تشاركي

ويتطلب تحقيق ذلك تضافر جهود عدد من الأطراف، لكل طرف قائمة من الأدوار التي تدعم عملية التنفيذ، والمتمثلة في المدرسة والأسرة والدولة والمؤسسات الدينية.

الإيجابيات والسلبيات في الرؤية

اشتملت الرؤية المقترحة على المكونات الأساسية من حيث وجود أهداف الرؤية ومنطلقات الرؤية ومحاور الرؤية ومتطلبات تنفيذ الرؤية واليات تنفيذ الرؤية المقترحة والمعوقات التي قد تواجه الرؤية المقترحة وسبل حلها ويتضح من خلال الرؤية انها شملت ثلاث جوانب وهي:

الجانب النظري للمواطنة الرقمية والتي تدرجت فيه وبدأت من أعلى الهرم التعليمي بوضع التشريعات والسياسات التي تتعلق بالمواطنة الرقمية ثم تعميمها على المدارس والاهتمام بالعاملين بحقل التعليم، والإعلاميين، والتربويين، ورجال السياسة، وأولياء الأمور، وصولا لطالب لأنه العضو المستهدف بالرؤية المقترحة

الجانب التطبيقي في المدرسة فتتم من خلال دورة التعلم التكنولوجي بمراحلها الأربع (الوعي، الفهم، الفعل، التشاور) يضعها ويشرف عليها المعلم.

الجانب التنفيذي من خلال خطة لتنفيذ البرنامج يضم الطلاب والمعلمين والمديرين وجميع العاملين بالمدرسة وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحيط بأهمية المواطنة الرقمي.

الإيجابيات والسلبيات في الرؤية

عنونت الباحثة دراستها بعنوان "التعليم والمواطنة الرقمية، رؤية مقترحة" بينما شملت الرؤية المقترحة دور التعليم والأسرة والإعلام والمؤسسات الدينية، لذا ترى الباحثات أنه كان من الأنسب أن تكون الدراسة بعنوان التربية والمواطنة الرقمية، رؤية مقترحة.

لم تذكر الباحثة الاتجاهات العالمية في المواطنة الرقمية قبل بناءها للتصور المقترح وترى الباحثات أنه كان بالإمكان ذكر بعض الاتجاهات العالمية في هذا المجال والإفادة منها في بناء رؤيتها المقترحة مثل:

الاتجاه إلى دمج مفهوم المواطنة الرقمية في النظم التعليمية لتدريس موضوعات خاصة بالمواطنة الرقمية للطلاب في المدارس (التجربة الأمريكية والكندية).

الاتجاه إلى تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب أولياء الأمور والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة (تجربة استراليا).

دراسة إحدى قضايا المواطنة الرقمية وهي تعليم السلامة على الانترنت (تجربة فرنسا وبريطانيا).

الإيجابيات والسلبيات في الرؤية

في الرؤية المقترحة عينة الدراسة شملت جميع مراحل التعليم العام من رياض الأطفال حتى الثانوي وذلك لأهمية الموضوع لجميع الفئات وهو ما اختلف مع عينة الدراسة والتي اقتصرت على المرحلة الثانوية..

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة في الدراسة وقد كان من المستحسن استخدام أحد أساليب المنهج الكيفي كأسلوب دلفاي كما امكن استخدام أدوات كالملاحظة والمقابلة لأنها تساعد على ادراك الكثير من العلاقات التي ترتبط بالظاهرة والأسباب التي تكمن ورائها.

حصرت الباحثة معوقات تطبيق الرؤية المستقبلية للمواطنة الرقمية بالمعوقات المعنوية الثقافية مثل عدم توافر ثقافة تنظيمية بالمدرسة، ونقص المعلومات لدي القائمين على عملية التنفيذ، وعزوف البعض عن المشاركة في عملية التنفيذ، كأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي. ولم تذكر المعوقات المادية مثل ضعف البنية التحتية للتكنولوجيا الرقمية ومصادر التمويل

الاتجاه إلى تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب أولياء الأمور والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة (تجربة استراليا).

آليات تنفيذ التصور

ذكرت الباحثة أنه لتحقيق ذلك لا بد من تضافر جهود عدد من الأطراف، لغرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس أبنائها الطلبة بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي في ظل إطار مؤسسي لاستمرارية هذه العلاقة وتحقيق التكامل بينهما ومقاربة الفجوة بينهما لتنشئة جيل تقوده ثقافة المعرفة والتعلم في بيئة آمنة، بحيث يحدد لكل مؤسسة تربوية قائمة من الأدوار التي تدعم عملية التنفيذ، والمتمثلة في:

- **المدرسة والأسرة**
- **الدولة والإعلام والمؤسسات الدينية**
- وهو ما أكدته وأظهرت بعد ذلك عدد من الدراسات العلمية في مجال المواطنة الرقمية كما في السياق الآتي:

دور المدرسة في المواطنة الرقمية

أيضا أظهرت دراسة العجمي والهندال والعتل (٢٠١٨) ضعف دور المناهج الدراسية في التعريف بالمواطنة الرقمية والتي كشفت على أن دور المناهج الدراسية كان :

متوسط

كما أظهرت أن دور المناهج الدراسة يعتبر متوسط في تعزيز أربعة محاور من محاور المواطنة الرقمية هي التمكين الرقمي، المعرفة الرقمية، السلوك الرقمي، والصحة والسلامة الرقمية

متوسط

يعتبر سلبي في تعزيز خمسة محاور من محاور المواطنة الرقمية هي التواصل الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الإلكترونية، الأمن الإلكتروني، التجارة الإلكترونية، والقانون الرقمي.

دور المدرسة في المواطنة الرقمية

التصور المقترح ذكر أهمية المدرسة ومنسوبيها في تفعيل قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب وهو ما أكدته دارسة الصاعدي (٢٠١٨م)، ودراسة الجزار (٢٠١٤) والتي أوضحت أن للمدرسة دور هام في:، وكما أوضحت الدراسة

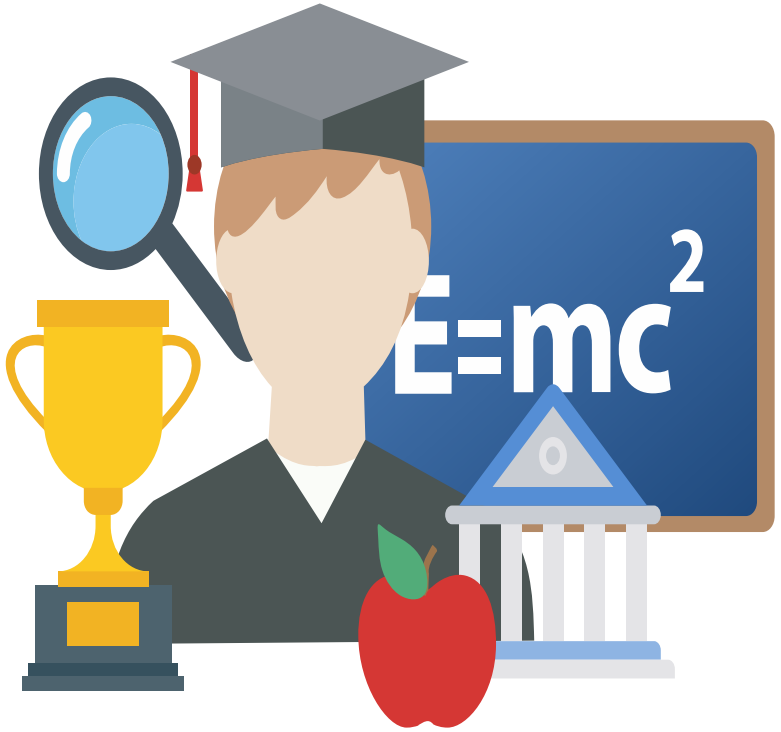

- أهمية وضع خطة توعوية للطلاب بالمتغيرات التكنولوجية وكيفية التعامل معها بشكل يؤمن لهم إيجابيتها ويقيهم سلبياتها العمل بناء بيئات تعليمية تعاونية بين المعلمين والطلاب بنسبة مرتفعة وتنمية مهرات التعلم المستمر والتفكير الناقد.
- تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة سواء من اداريين ومشرفين ومعلمين من خلال توعية الطلاب بالمتغيرات التكنولوجية وتنمية الولاء للوطن>
- التصدي للأفكار الهدامة وزيادة وعيهم بما ينشر ف الانترنت وتوفير التجهيزات الرقمية المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة

دور الأسرة في المواطنة الرقمية

كما اهتمت الدراسة بدور الاسرة الهام في تحقيق اهداف المواطنة الرقمية
بوصفها البيئة الأولي التي يتعامل معها الأبناء،
والمنوط بها غرس القيم والسلوكيات الإيجابية في نفوسهم،

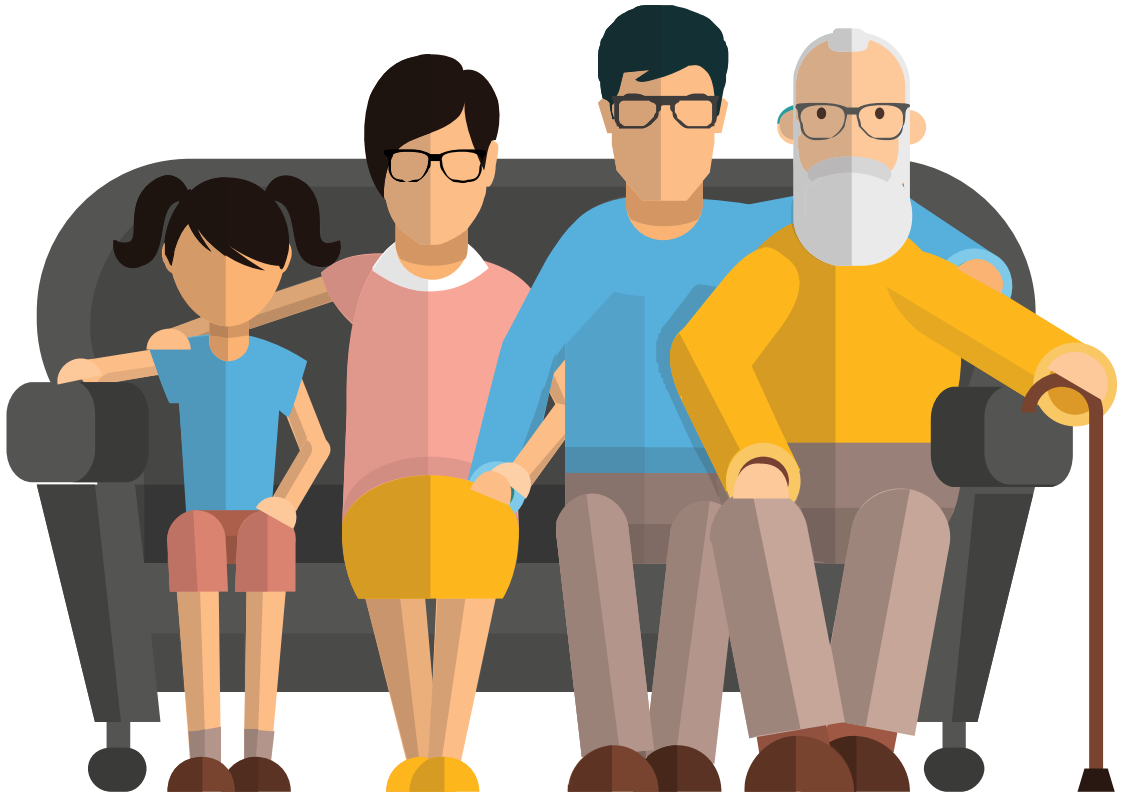

والذي اكدتة دراسة الشهري (٢٠١٦) م

من أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به الأسرة في التعامل مع أبنائها وحمايتهم وإمدادهم بإطار أخلاقي وقيمي يحكم تفاعلهم مع شبكة الإنترنت وما تتسبب فيه من سلبيات وذلك بغرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس أبنائها الطلبة بالشراكة مع المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي.

دور الإعلام والإعلام الجديد

اهتم التصور المقترح بأهمية دور الاعلام في المواطنة الرقمية وهو ما اتفق مع ما ورد في دراسة السيد (٢٠١٦م) والتي أظهرت :

- ارتفاع مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة ين الطلاب والطالبات على حد سواء لمعرفة قضايا المجتمع وجمع المعلومات ومعرفة الاحداث الداخلي والخارجية والتواصل مع الاخرين وتحميل الفيديوهات ونشرها.
- اكد ما نسبة ٩١% من الطلاب و ٩٤% من الطالبات عدم معرفتهم بمعنى المواطنة الرقمية، مع موافقة نسبة كبيرة من الطالبات ٦٣,٦% و ٣٩,٢% من الطلا ب على فرض قوانين وأنظمة ورقابة على استخدام الاعلام الجديد،
- كما أوضحت دراسة أبو المجد واليوسف (٢٠١٨م) على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الاعلام الجديد على تعزيز بعد السلوك الرقمي من قبل الطلاب من حيث

الحفاظ على الخصوصية وعدم استخدام برامج القرصنة واحترام الاخرين وعدم التعدي عليهم وعلى حقوقهم، كما تفيد هذه الوسائل في التعليم والتمكين التكنولوجي كما انها تساهم في تعزيز الحقوق والالتزام بالأنظمة الأخلاقية في العالم الرقمي.

دور الدولة والمؤسسات الدينية والاجتماعية في المواطنة الرقمية:

اهتمت الدراسة بوضع المؤسسات الدينية من ضمن الجهات الواجب مشاركتها في تفعيل المواطنة الرقمية ولكن الدراسات في هذا الجانب قد تكون قليلة ولكن بالمقابل نجد دور المؤسسات الاجتماعية فعال في هذا الجانب كما في دراسة عبدالله (٢٠١٥):
فقد أظهرت الدراسة فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وارتفاع وعي الشباب الجامعي بالاحترام الرقمي، من خلال فهم التصرفات الصحيحة للياقة الرقمية والمتمثلة في طلب الإذن قبل وضع منشور أو صورة على صفحات الآخرين، ومعاملة الناس عبر الإنترنت كما يحب أن يعاملوه به.
كما اهتمت بفهم التصرفات الصحيحة للوصول الرقمي والمتمثلة في استخدام الإنترنت للاستفسار عن الخدمات الحكومية، وطرح أفكار جديدة خاصة ببعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع عن طريق المدونات، وكذلك معرفة أن تهديد خصوصيات الغير يعد مخالفاً قانونياً، ويجب ذكر مصدر المقالات عند نشرها، والتأكد من مصدر المعلومة أو الخبر قبل نشره، والقيام بالتبليغ عن المواقع الإباحية، والتعرف علي أن ما هو محظور خارج الإنترنت هو محظور عبرها، مع تحمل مسئولية الأفعال على الإنترنت.

سادساً: رؤية نقدية للدراسة

المقدمة تمهد لمشكلة الدراسة فجاءت متسلسلة منطقيًّا؛ حيث بدأت بالحديث العام عن المشكلة؛.

مشكلة الدراسة بدأت من حيث انتهت منه المقدمة حيث تبلورت المشكلة في السؤال الرئيسي التالي : كيف يمكن دعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب ؟

تحقق الهدف العام من الدراسة حيث يرغب الباحث في وضع رؤية مستقبلية للمواطنة الرقمية لمراحل التعليم العام، ولم يتم صياغة أهداف فرعية فقد اكتفت الباحثة بهدف رئيسي فقط وحتى يتحقق لابد من الإجابة على أسئلة الدراسة.

سادساً: رؤية نقدية للدراسة

حدود الدراسة حددت الباحثة جميع مراحل التعليم العام في التصور المقترح في حين انها استخدمت عينة من المرحلة الثانوية فقط وبررت ذلك بأنها الأكثر استخدماً للتكنولوجيا.

عرضت الباحثة كل مصطلحات الدراسة التي وردت في السؤال الرئيس للبحث ومن هذه المصطلحات: المواطنة، الرقمي ، المواطنة الرقمية وانهتها بتعريف اجرائي للمواطنة الرقمية فقط، ولكنها اغفلت التعليق على المصطلحات وتعريفاتها وايجاد الرابط بينها.

كان من الممكن أن تكتفي الباحثة بتعريف المواطنة الرقمية بشكل مباشر دون تفصيل إلى مصطلحين (المواطنة، والرقمي).

تحقق الهدف العام من الدراسة حيث يرغب الباحث في وضع رؤية مستقبلية للمواطنة الرقمية لمراحل التعليم العام، ولم يتم صياغة أهداف فرعية فقد اكتفت الباحثة بهدف رئيسي فقط وحتى يتحقق لابد من الإجابة على أسئلة الدراسة.

سادساً: رؤية نقدية للدراسة

ذكرت الباحثة الاطار النظري في حين أنها لم تستند إلى نظرية في الدراسة أو في الرؤية المقترحة واعتمدت على الإطار المفاهيمي.

الدراسات السابقة لم تذكر الباحثة دراسات سابقة عربية وذلك لأنها كانت أول دراسة بهذا المجال على حد علم الباحثة، ولكن كان من الأفضل الاستعانة بدراسات اجنبية في هذا المجال.

تحديد منهج الدراسة ومناسبته لموضوع الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتفسيرها وتحليلها وقد كان من الممكن استخدام المنهج المختلط لمناسبته أكثر في جمع البيانات من خلال المقابلة أو الملاحظة خاصة للمراحل العليا و المعايشة خاصة لمرحلة رياض الاطفال لفترة معينة داخل المدرسة لمعرفة كيف يتعامل الطلاب مع وسائل التكنولوجيا الرقمية،

سادساً: رؤية نقدية للدراسة

العينة اختيرت من محافظة الدقهليه لانها الأكبر سكان ولكن حجم العينة صغير صغر حجمها (٣٠٠) طالب وطالبة فحجم العينة لم يستند على أساس منهجي صحيح، وتم اختيار طلاب الثانوي لانهم الأكثر استخدام لوسائل التقنية ويفترض التنويع في العينة من مدراء أو معلمين في مراحل التعليم المختلفة.

تم تصميم الاستبانة وفق تساؤلات الدراسة في صورتها الأولية ثم عرضها على المختصين ثم اختبارها للتأكد من الصدق والثبات ثم عرضها مره أخرى على المختصين وبعد الحذف الإضافة تم إعدادها في الصورة النهائية.

تم توثيق النصوص بالمراجع والمصادر في المتن داخل الصفحات وفق APA (اللقب، التاريخ، رقم الصفحة).
تم توثيق الدراسة بشكل عام في النهاية بالمراجع والمصادر، سواء العربية أو الأجنبية بترتيب المراجع هجائيا وانتهت بالمراجع الأجنبية وهو ينطبق مع معايير APA6.

سابعاً: تطبيقات وتجارب في المواطنة الرقمية

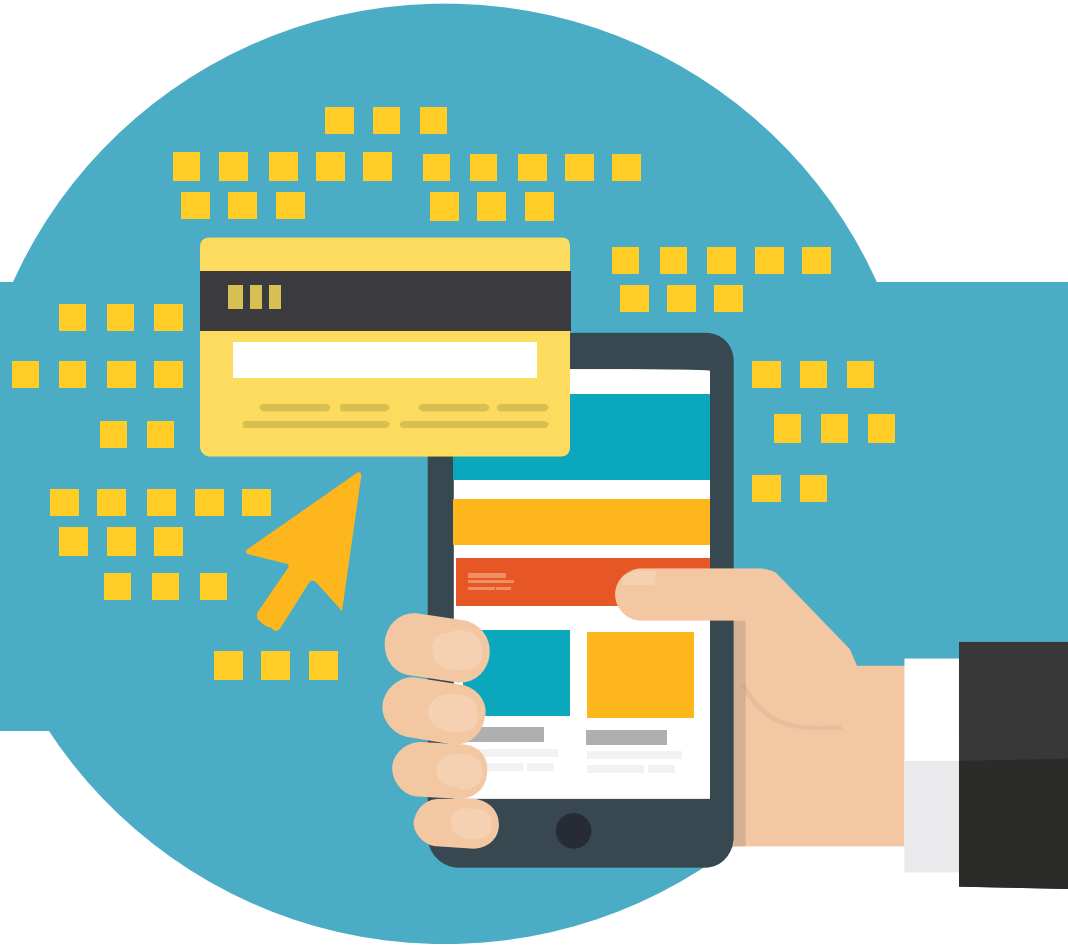

عالمية

عربية

محلية

التطبيقات المحلية والعربية

دراسة الدوسري (٢٠١٧) بعنوان " مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي":

هدف الدراسة: التعرف على مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي بالرياض.

منهج الدراسة: المنهج المسحي، أداة الدراسة: استبانة بثلاث محاور من (٤٧) فقرة.

نتائج الدراسة:

توافر المعايير لدى المعلمين بمستوى عال لكل من: الاتصال الرقمي، والوصول الرقمي، والسلوك الرقمي، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة الرقمية، وتوفرت بشكل متوسط لكل من القانون الرقمي، والتجارة الرقمية، والأمن القومي، ومحو الأمية الرقمية.

التوصيات: إدراج مادة لتدريس المواطنة الرقمية في التعليم العالي، ورفع جانب الوعي في حقوق الملكية الفكرية لدى المعلمين، وإجراء دورات عن الحماية وأمن المعلومات.

التطبيقات المحلية والعربية

دراسة عبد العزيز (٢٠١٦) بعنوان "تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية: دراسة مقارنة":

هدف الدراسة: محاولة الاستفادة من التجربة الأوروبية في مجال تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية خاصة ما يتعلق بالسلامة على الانترنت، منهج الدراسة: المنهج المقارن.

نتائج الدراسة:

تشابهت التجربتان في الاهتمام بتدريس موضوعات وقضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الانترنت في المناهج الدراسية في مصر ومعظم الدول الأوروبية.

اختلفت التجربتان في أن المدارس الأوروبية تتحمل مسؤولية تخصيص عدد من الساعات لقضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الانترنت ووضع ترتيبات محددة لتوزيع المحتوى ما بين المقررات، أما في مصر فتتحمل هذه المسئولية الجهات العليا التي تشرف على التعليم.

نماذج لبعض المبادرات المحلية في مجال المواطنة الرقمية

مشروع المواطنة الرقمية بجامعة المجمعة

يهدف إلى إكساب أبناء المجتمع المحلي وطلاب التعليم العام والعالي في النطاق الجغرافي لجامعة المجمعة مهارات التعامل مع المواطنة الرقمية

ملتقى المواطنة الرقمية .. نحو مجتمع الكتروني آمن- جامعة أم القرى

- يهدف إلى تعزيز المواطنة الرقمية، ونشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا من خلال التربية المنزلية والمناهج التعليمية في المدرسة والجامعة

الملتقى الأول للأمن الفكري (المواطنة الرقمية) - جامعة الملك خالد

ويأتي في سياق اهتمام الجامعة بمختلف القضايا والجوانب العلمية، وفي مقدمتها القضايا الوطنية ذات الأهمية، كموضوعات التنمية، والأمن الفكري.

مبادرة سمات خريجي جامعة الطائف

وتهدف إلى تعزيز جودة المخرجات التعليمية بما يتناسب مع حاجات سوق العمل في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، عن طريق إضافة حزمة من المقررات الاختيارية العامة، مثل مقرر المواطنة الرقمية

التطبيقات العالمية

الولايات المتحدة

دعت بعض الولايات إلي تضمين المواطنة الرقمية في قوانينها كالآتي :
(Hollandsworth , et al . ، ٢٠١١) ، في المسلماني ، ٢٠١٤ ، ٠٧) :
ولاية ميسوري وضعت معايير لتعليم المعلومات تتعامل مع موضوعات المواطنة الرقمية.
ولاية فيرجينيا تستخدم برنامجاً للأمان على الإنترنت Internet Safety program ، وعلى جميع المدارس الالتزام به.
ولاية ماساشوسيتس وضعت قوانين مُنع البلطجة في الأماكن التي توفر خدمات الإنترنت .
ولاية كينتوشي في مقدمة الولايات ؛ حيث إنها تدرس المواطنة الرقمية وتدرب الطلاب عليها بكل مستوي دراسي .

التطبيقات العالمية

استراليا

كما بدأت ولاية نيو ساوزويلز باستراليا في عام ٢٠١٠ برنامجاً للمواطنة الرقمية عبر الإنترنت An Online Digital Citizenship Prograin ، ويوفر البرنامج مصادر للمعلمين لمساعدتهم في فهم وتدريس المواطنة الرقمية، جنباً إلى جنب مع مصادر التعليم الوالدين تتضمن شرحاً الموضوع المواطنة وإعدادهم وتدريبهم على الموارد التي سوف يستخدموها في الفصل، وفي عام ٢٠١٠ تم تجريب تدريس المواطنة الرقمية في خمس مدارس، وأشارت عملية تقييم التجربة إلى أن هذه الدروس كان لها دور فعال في زيادة معارف الطلاب وتغيير سلوكياتهم عند استخدام الإنترنت، ولقد تم الاعتماد على طرائف كمية وكيفية لقياس ذلك، وتضمنت أدوات التقييم مسحاً للطلاب والمعلمين والوالدين.

ثامناً: تجليات وايجابيات المواطنة الرقمية

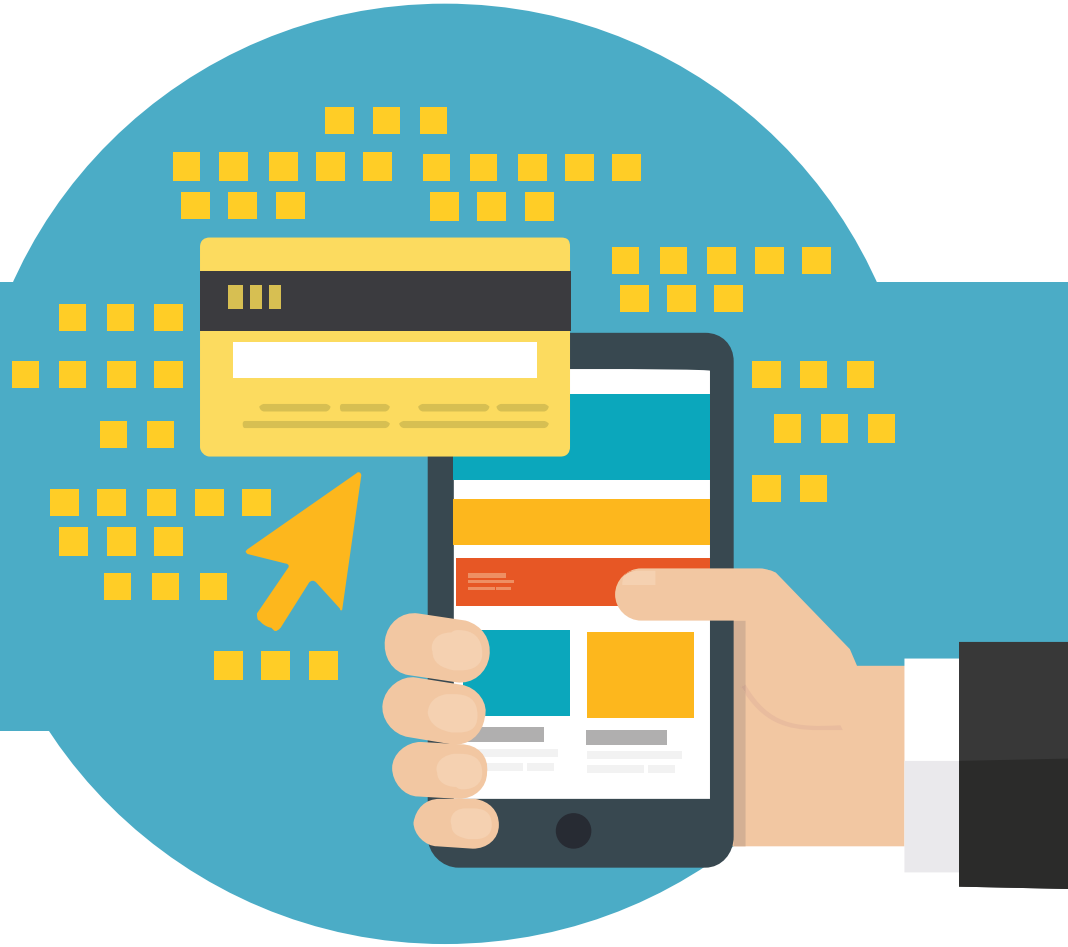

تجليات

مع وجود التقنية والتي أصبحت جزءً هاماً لا يستغنى عنها في المجتمعات وظهور المواطنة الرقمية فإنها أظهرت عددا من الإيجابيات ذكر بعضا منها كل من (Gazi, 2016,146)، والكوت (٢٠١٥م، ص ٧١)، وهي :

قلصت حدود الزمان والمكان وفرضت نمطا جديدا من العلاقات والدلالات والمعاني على صعيد اللغة والاليات.

تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بغية تأسيس علاقات مواطنية جديدة تسبح في عالم افتراضي يتيح للفرد فرص أرحب للمشاركة والتعبير عن هويته وأفكاره بدون حدود أو قيود وتكوين علاقات فكرية في إطار مجموعات افتراضية

تساهم في خلق التعاطف والتفاهم بين الأجيال وإثراء المنظور العالمي حول قيم وقدرات المواطنين العالميين داخل المجتمع.

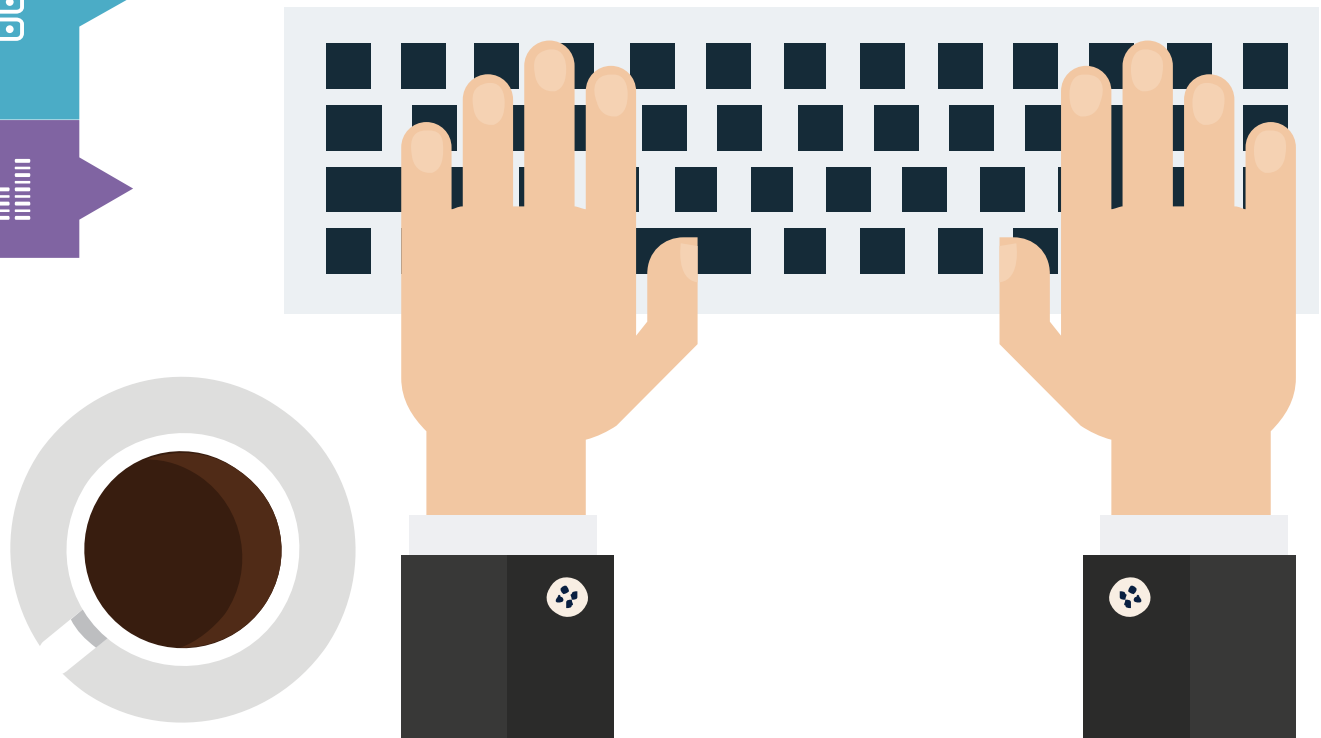

تجليات

مع وجود التقنية والتي أصبحت جزءً هاماُ لا يستغنى عنها في المجتمعات وظهور المواطنة الرقمية فإنها أظهرت عددا من الإيجابيات ذكر بعضا منها كل من (Gazi, 2016,146)، والكوت (٢٠١٥م، ص ٧١)، وهي :

تساهم في التوسع بالمعرفة حول العالم من خلال التعلم مستقبلاً عبر الأجهزة الذكية في جميع مستويات التعليم.

تسلط الضوء على المشاركة الاجتماعية التحويلية في تعلم أفضل بين جميع شرائح المجتمع، فتصبح المعرفة متوافرة في المحتوى التكنولوجي لجميع مستويات التعليم وجميع افراد المجتمع

تساهم في في التغيير وتطوير الوعي من خلال دمج المواطنة وقيمها والثقافة وتنوعها مع المهام والادوار الرقمية.

التقنيات الرقمية أداة أساسية لإثراء المعرفة التربوية للمعلمين كمعارف متوفرة، فيجب أن تكون المهارات والكفاءة في استخدامها والوصول لها مترابطة لأن طبيعة المعرفة يتم نقلها بناءً على أسس اجتماعية وثقافية وأين وكيف يتم إنشاء المعرفة مع وجود المهارة في استخدام التقنيات الرقمية ، لذلك فالمواطنة الرقمية هي القضية الملحة ليكون المجتمع معزز رقميًا بالصورة الصحيحة.

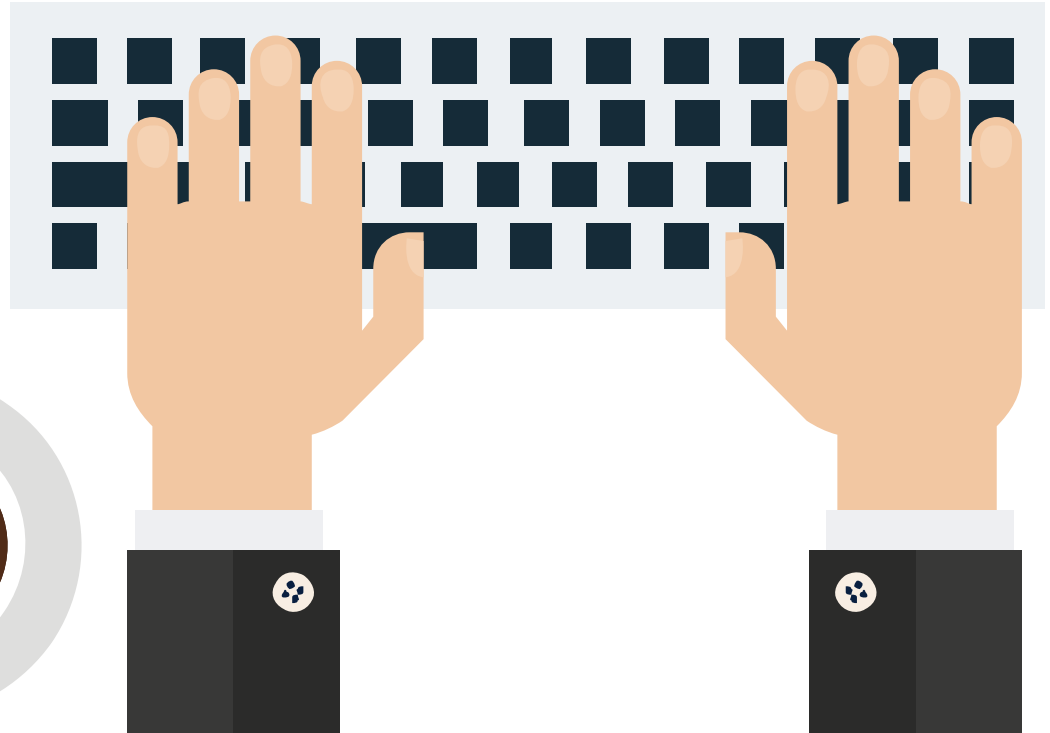

تاسعاً: تحديات ومعوقات المواطنة الرقمية

تحديات

رغم ما يوفره الفضاء الافتراضي من فرص ومناخات متاحة لتحقيق وتجسيد مقومات المواطنة الرقمية، إلا أن فكرة المواطنة الرقمية تواجه تحديات ومصاعب عدة على صعيد الممارسة والتطبيق وهي تحديات تتوزع على مكونات معنوية ثقافية ومادية يمكن إجمالها وتفصيلها كما ذكرها الكوت (٢٠١٥م، ص ٧٣-٧٢) كالآتي:

بقدر ما توفر المواطنة الرقمية مناخا للتعدد والتنوع فهي تفضي أحيانا إلى نوع من الاختلاف والتصارع النابع من طبيعة الاختلافات الثقافية والحضارية التي تفرز نفسها في العالم الافتراضي.

ظهور الهويات المختلفة الكامنة لتعبر عن نفسها بعد أن مورس في حقها كل أنواع الكبث والحرمان من قبل الانظمة التي تسيطر على السلطة وعلى الفضاء الثقافي التقليدي وهو ما يهدد استقرار العديد من النظم والمجتمعات وينذر بمزيد من الانقسام والصراع.

تعبير الافراد عن مصالحهم بشكل يتجاوز المؤسسات التقليدية، مستندين على ما أفرزه الانترنت من أدوات تعبير وتواصل، وكذلك إتاحة الفرصة أمام المواطنين لتحديد مفضلاتهم وانتماءاتهم الفكرية او الثقافية أو الاجتماعية وغيرها.

قد يظهر عائق يرتبط بالثقافة يمكن أن نطلق عليه تحدي الثقافة التكنولوجيا أو الفجوة الرقمية ومدى توفرها وانتشارها في المحيط الوطني وما مدى أهمية الوعي بها، ومعنى الفجوة الرقمية هنا لا يقتصر على فروقات كمية في الاستخدام لهذه الوسائل والتقنيات الحديثة، بل أيضا في الاثار الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمعرفية التي تتولد عنها.

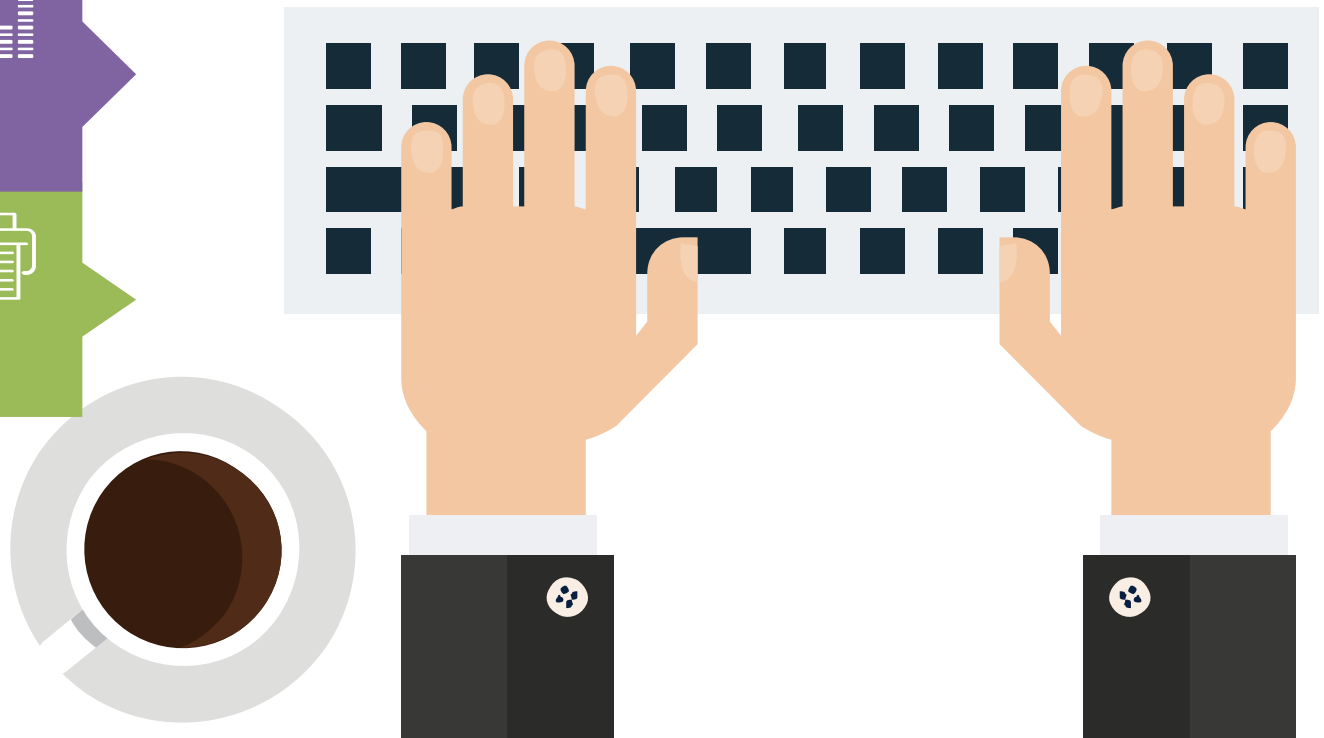

تحديات

تحديات مادية : تتصل بمدى توفر البنية التحتية اللازمة لتوفر البيئة المناسبة لوسائل الاتصال والمعلومات الحديثة ومدى انتشارها أفقيا وعموديا وطبيعة الشرائح التي تتعامل مع الشبكة المعلوماتية ومهاراتها وقدراتها، أو ما يمكن أن نطلق عليه (الجاهزية الالكترونية).

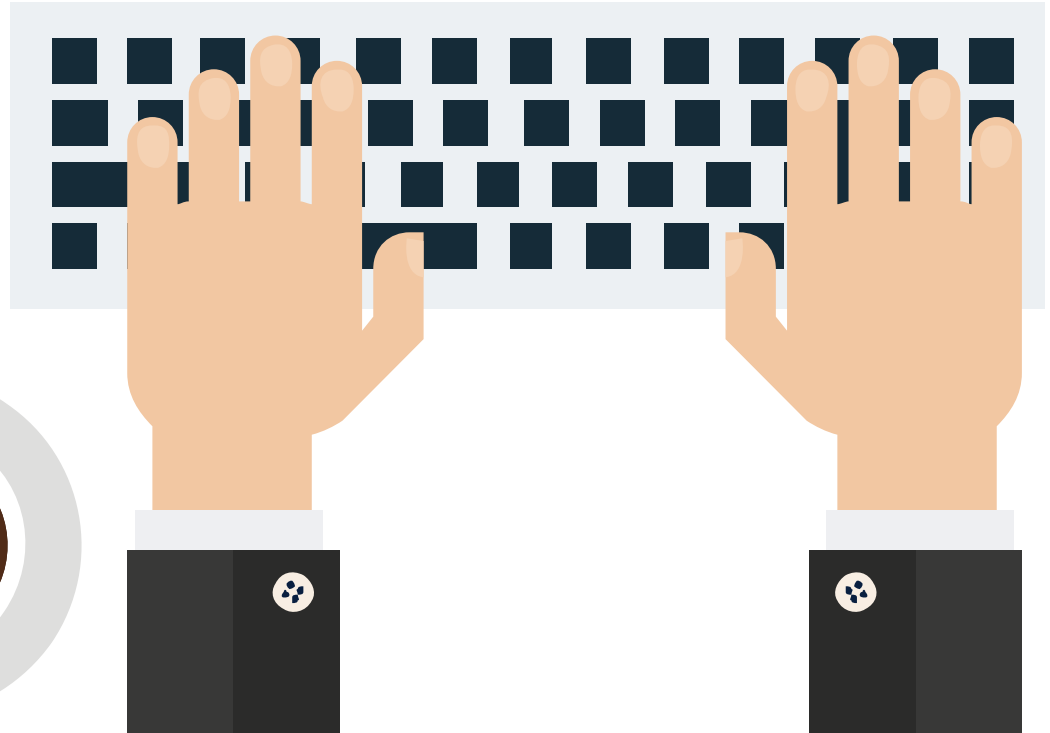

فتقاد أعداد كبيرة من المستخدمين للمهارات اللازمة في التعامل مع الشبكة العنكبوتية ومع الحواسيب وأجهزة الكمبيوتر.

افتقار اغلب دول العالم النامي إلى البينة التحتية والسياسة الالكترونية الالزامية التي يمكن أن تستقطب أعدادا هائلة من المواطنين والسكان في التعامل مع وسائل الاتصال والمعلومات الحديثة.

سعي الحكومات وسلطات الأمن إلى ضبط ومراقبة (مقاهي النت) وبصفة خاصة في دول العالم النامي يؤدي في العادة إلى عزوف المواطن عن الانخراط في العملية وعدم الاقبال عليها

افتقار المستخدمين إلى اللغة المناسبة للتخاطب والتواصل مع الآخرين إذ تبدو اللغات الأجنبية الانجليزية والفرنسية هي اللغات السائدة في الخطاب المعلوماتي عبر وسائط العالم الجديد.

نشاط (٣):

ما المقترحات المناسبة لتطبيق المواطنة الرقمية في المملكة العربية السعودية ؟

89

كل عام وأنت بخير يا وطني

المقترحات

1
ضم متطلبات تشكيل المواطن الرقمي النظرية والتطبيقية لبرامج الوزارة التوعوية.

2
تفعيل دور الشراكة المجتمعية من عدة جهات كوزارة الصحة والأمن العام والتوعية الدينية.

3
ضم متطلبات تشكيل المواطن الرقمي في مقررات الحاسب الآلي كوحدة بمسمى المواطنة الرقمية بحيث تحتوي على جانب نظري وتطبيقي.

4
اقتراح برنامج في الأنشطة اللاصفية لتفعيل وتطبيق المواطنة الرقمية بطريقة عملية.

5
إعداد برنامجاً للمواطنة الرقمية عبر الإنترنت بحيث يوفر البرنامج مصادر للمعلمين وأولياء الامور لمساعدتهم في فهما وتدريسها.

6
تضمين المناهج الدينية مواضيع لتوضيح الأحكام المتعلقة بالتعامل مع المجتمع الشبكي كالبيع والشراء، تصوير الأشخاص بغير رضاهم، الانتحال، وتهكير البرامج وغيرها.

- استنادًا على الاطار النظري والبحوث السابقة تخلص ورقة العمل إلى أهمية تكوين المواطنة الرقمية لدى أفراد المجتمع من خلال عدد من المقترحات:

الخاتمة

المواطنة الرقمية كمصطلح أصبح نمط حياة يستخدم لاكتشاف الحواجز والحدود التي يجب أن تحترم في التعامل مع التقنيات الرقمية، واستيعاب الآثار المحتملة على المستخدمين أنفسهم وعلى الآخرين أيضا، لذلك ومن خلال ما تم استعراضه:

هل المواطنة الرقمية ترف فكري أم ضرورة ؟

Kahoot

نشاط (٣)

شكـــراً
لحسن استماعكم...

89